إشكالية القديم والجديد في النقد العربي القديم

مدرسة القيروان أنموذجا

The problem of the old and the new in the old Arab criticism

Kairouan School as a model

د: الضاوية بريك

قسم اللّغة والأدب العربي.

كلية الآداب واللّغات.

جامعة أحمد دراية أدرار

Daouya.brik@yahoo.fr

تاريخ الإرسال	تاريخ القبول	تاريخ النشر
2020/08/18	2020/11/26	2021/01/05

الملخص:

الحاجة إلى التجديد مطلب طبيعي تفرضه قوانين الحياة، كما أنّ تقديس القديم شعور متأصل في النفس البشرية، وكثير ما تتواجه هاتان القاعدتان في الفكر البشري. وهو ما حدث في نقد الشعر العربي القديم، فبعد ظهور تيار الشعر المحدث برز لكل اتجاه أنصاره من النقاد. بحث نقاد مدرسة القيروان القضية وكانت لهم فيه آراء عقلانية عبرت عن انفتاح تفكيرهم وحداثية رؤاهم النقدية.

الكلمات المفتاحية: القديم– الجديد– النقد– مدرسة– القيروان.

Abstract:

The need for renewal is a natural requirement imposed by the laws of life, just as reverence for the old is a feeling inherent in

the human soul, and these two rules often confront human thought. This is what happened in the criticism of ancient Arab poetry. After the emergence of the modern stream of poetry, all critics of its supporters came to each direction. Critics of the Kairouan School discussed the issue and had rational opinions expressing their open thinking and the modernity of their critical visions.

Key words: old - new - criticism - school - Kairouan.

إن التجديد والتطور من سنن الحياة، فبفعل تغيّر الزمن والمتطلبات والأذواق يتراجع القديم وتظهر الحاجة إلى الجديد، إلا في العقائد والقيّم الثابتة. والصراع بين القديم والجديد من ثوابت الوجود، فدائما يوجد للقديم أتباعه المدافعون عن أحقيته في الاستمرار، وللجديد أنصاره المتحمسين للتغيير، المتطلعين للتجديد. وتبرز هذه القضية في الأدب والنقد العالميين كإحدى القضايا الجوهرية لارتباط الأدب الشديد بالحياة، وشدّة قربه من الإنسان وتمثله لأحلامه وهمومه وتطلعاته. فالصراع بين القديم والحديث قي الأدب مسألة متكررة، والحديث فيها ذو شجون.

1-الصراع بين القديم والمحدث في النقد الأدبي في المشرق العربي:

عرف النقد العربي هذا الصراع مبكرا، فبرز أنصار القديم من علماء اللغة المنشغلين بجمع الشعر بحثا عن الشاهد النحوي، وحفاظا على نقاء اللغة وعلى التراث الشعري من الضياع. فواجهوا الشعراء المحدثين ورفضوا طرائقهم المحدثة في الشعر.

وكان لهؤلاء المحدثين أيضا أنصارهم من النقاد الذين أدركوا ضرورة استجابة الشعر للواقع والمعارف الجديدة وظروف الحياة الحضرية التي صارت أكثر عمقا وتعقيدا. «ولم يكد يأتي القرن الثالث حتى كانت معالم هذا الشعر قد تحددت، ونضج فنيا ووصل في ذلك إلى مستوى الشعر القديم، وتعدّى هذا إلى التفوق عليه أحيانا، وقد أحسّ بذلك كثير من علماء العربية وأدبائها آنذاك»[1]

وهذا النضج قد دفع الكثير من النقاد إلى التعاطف مع هذا الشعر وإنصافه، فقد استطاع شعراء القرنين الثاني والثالث الهجريين أن يمثلوا وجودا ضاغطا على الحركة النقدية، فاضطروا إلى قبول هذا الشعر ومدارسته.

لعلّ الجاحظ (255هـ) من أوائل النقاد العرب الذين ثاروا على تفضيل الشعر القديم لمجرد قدمه، يقول في الحيوان: « وقد رأيت نشّاءهم يبهرجون أشعار المولدين، ويستسقطون من رواها، ولم أرَ ذلك فقط إلا في راوية للشعر غير بصير بجوهر ما يروي، ولو كان له بصر لعرف موضع الجيد ممن كان، وفي أي زمن كان.»[2]

لقدّ عدّ الجاحظ الرواي المتعصب للقديم لمجرد قدمه غير بصير بالشعر، وغير عارف بأسراره، فلو كان كذلك لأدرك الشعر الجيد مهما كان قائله وفي أي زمن قيل.

لقد كان ابن قتيبة (ت271هـ) أيضا من النقاد الذين ألغوا المعيار الزمني في نقد الشعر، يقول في الشعر والشعراء: « ولم أسلك، فيما ذكرته من شعر كل شاعر مختارا له، سبيل من قلد أو استحسن باستحسان غيره، ولا نظر إلى المتقدم بعين الجلالة لتقدمه، وإلى المتأخر بعين الاحتقار لتأخره، بل نظرت بعين العدل على الفريقين، وأعطيت كلّا حظه، ووفرت عليه حقه. فإني رأيت من علمائنا من يستجيد الشعر السخيف لتقدّم قائله، ويضعه في متخيره، ويرذل الشعر الرصين ولا عيب له عنده إلا أنه قيل في زمانه، أو أنه رأى قائله. ولم يقسم الله الشعر والبلاغة على زمن دون زمن، ولا خصّ به قوما دون قوم، بل جعل ذلك مشتركا مقسوما بين عباده في كل دهر، وجعل كل قديم حديث في عصره.»[3]

يحسم ابن قتيبة في هذا النص قضية الصراع بين الشعر القديم والشعر المحدث حسما علميا موضوعيا، فقدم الشعر في رأيه ليس معيارا لجودته وتقدمه الفني كما يذهب إلى ذلك بعض العلماء، كما أن تأخّر زمنه ليس دليلا عل ضعفه ورداءته. وإنما ينبغي الحكم على الشعر بعد تفحصه واستكشاف جماليته ومواطن الإبداع فيه.

وكل قديم كان جديدا في زمانه، ولم يقصر الله سبحانه وتعالى الإبداع على زمن دون غيره.

وإلى الفكرة ذاتها نزع القاضي الجرجاني (ت366هـ)، حيث يقول في الوساطة: « ودونك هذه الدواوين الجاهلية والإسلامية، هل توجد فيها قصيدة تسلم من بيت أو أكثر لا يمكن لعائب القدح فيه، إما في لفظه أو نظمه، أو ترتيبه وتقسيمه، أو معناه أو إعرابه. ولولا كان أن أهل الجاهلية جدوا بالتقدم وأعتقد الناس فيهم أنهم القدوة، والأعلام والحجة، لوجدت كثيرا من أشعارهم معيبة مسترذلة ومردودة منفية، لكن هذا الظن الجميل والاعتقاد الحسن ستر عليهم، ونفى الظنة عنهم، فذهبت الخواطر في الذب عنهم كل مذهب، وقامت في الاحتجاج لهم كل مقام.»[4]

لا يرى الجرجاني في القدم معيارا للجودة، ورأى أن أشعار الجاهليين لا تسلم من العيب والخطأ، لكن الناس دأبوا على تقديس القديم وإجلاله وحسن الظن به. وقد ضعف صوت اللغويين والرواة في القرن الرابع الهجري بانتهاء مهمتهم اللغوية، وخلا الميدان للنقاد والأدباء.[5]

فما إن نضج النقد العربي وتأصلت قضاياه ومناهجه حتى تضاءلت، بل وسخفت فكرة تفضيل القديم لقدمه، والاستخفاف بالحديث لحداثته، وهي الفكرة التي زرعها الرواة وجامعو اللغة، الذين كان همهم جمع الأمثلة الشعرية التي تحوي الشواهد الإعرابية، وهو ما يجدونه في الشعر القديم لمتانة لغته، غير معتدّين بالخصائص الجمالية والفنية للشعر.

2-قضية القديم والمحدث في النقد المغربي القديم:

سنركز في هذا البحث على آراء نقد مدرسة القيروان، التي تعدّ من أنضج التجارب في تاريخ النقد المغربي العربي القديم. ففي خضم الازدهار الفكري والثقافي الذي عرفته القيروان في عهد الدولة الصنهاجية الزيرية، خاصة عهد المعزّ بن باديس (ت455هـ) وابنه تميم نشأت حركة نقدية نشيطة. فقد تضافرت جملة من العوامل

الداخلية والخارجية وأسهمت في تشكيل ما يعرف بمدرسة القيروان النقدية، وهي مدرسة متكاملة المعالم أثرت النقد العربي القديم برؤى جديدة، وأضافت إلى مكتبته مؤلفات نفيسة، وإن كان معظمها قد ضاع بسبب الظروف التاريخية واللاستقرار السياسي الذي عانت منه بلاد المغرب العربي، لكن ما بقي منها يشكل رافدا هاما من روافد تراثنا النقدي.

فقد ألّف عبد الكريم النهشلي (ت406هـ) "الممتع في صنعة الشعر"، وأغنى ابن رشيق (ت456هـ) النقد العربي بثلاثة مؤلفات هامة هي: "العمدة في محاسن الشعر وآدابه" و"أنموذج الزمان في شعراء القيروان" و"قراضة الذهب في نقد أشعار العرب"، وألّف ابن شرف (ت460هـ) مقامته النقدية: "مسائل الانتقاد،. إضافة إلى كتب أخرى تمسّ النقد إلى حدّ ما، منها زهر "الآداب وثمر الألباب للحصري القيرواني(ت413هـ)، وهو من الكتب الجامعة عل نمط البيان والتبيين للجاحظ. بالإضافة إلى كتاب "ما يجوز للشاعر في الضرورة للقزّاز القيرواني (ت412هـ).

وقف هؤلاء النقاد واللغويين عند قضية القديم والمحدث وقفات متفاوتة، فالقزّاز[6] وإن لم يبد رأيه صراحة، إلا أنه كان يدافع عن تجاوزات المحدثين اللغوية ويبرز محاسنهم ويردّ على المتعصبين من اللغويين والنحاة، وهذا ما يدلّ على رفضه لمذهب المنحازين للقديم لمجرد قدمه، وإيمانه بالقدرة على الإبداع في كل عصر. وهو موقف فريد من القزاز، باعتباره لغويا ونحويا، ونحن نعرف مدى تعصب اللغويين والنحاة للقديم وازدرائهم للجديد والشعراء المجددين.[7]

كما يمكن استنتاج رأي الحصري القيرواني[8] في القضية من خلال القصص والأقوال التي أوردها في كتابه وهي كثيرة، حيث يبدو جليا أنه محب للمحدثين، غير متعصب ضدهم، كما يتضح من خلال القول التالي الذي أورده في كتابه زهر الآداب: « كان بشار أرقّ المحدثين ديباجة، وسمي أبا المحدثين؛ لأنه فتق لهم المعاني ونهج لهم سبيل البديع فاتبعوه وكان ابن الرومي يقدمه، ويزعم أنه أشعر من تقدم وتأخر».[9]

فلو كان الحصري ممن يعادي الشعراء المحدثين لاعترض على رأي ابن الرومي في بشار، ولما قال عنه إنه رقيق الديباجة، وأنه مبدع لمعان جديدة. فقد كان، كغيره من نقاد مدرسة القيروان، صاحب فكر متحرر ينبذ التعصب، ويؤمن بحتمية التجديد.

أما ابن شرف القيرواني[10] فإنّ طابع كتابه الذي جاء على شكل مقامة قد وقف حائلا بينه وبين التوسع في دراسة القضايا النقدية التي عرض لها، لذلك كان كثيرا ما يكتفي بالإشارة العابرة واللمحة الخاطفة. فأشار إلى فكرة ميل النفوس إلى القديم وتعلقها به، مستشهدا بقوله تعالى: ﴿ إنّ وجَدْنَا آبَاءَنَا عَلى أُمَّةٍ﴾[11]، وقد عبر عن هذه الفكرة شعرا فقال:

أُغْرَى الناس بامْتدَاح القَديم وَبذم الجديد غَيْـرِ ذَميمِ
لَيْسَ إلا لأنهُم حَسَدُوا الحَيَّ وَرَقَوا عَلَى العظَام الرميمِ

وقال أيضا:

قُلْ لمَنْ لاَ يَرَى المُعَاصرَ شَيْئاً وَيَرَى لِلأَوَائِلِ التقْـديمَـا
إِنَّ ذَاكَ القَديمَ كَانَ جَديـداً وسَيَغْدُو هَذَا الجَديدُ قَديمَا[12]

ومن هذا المنطلق تعرض بالنقد اللاذع لكبار الشعراء الذين درج الناس على تقديمهم، كامرئ القيس وزهير بن أبي سلمى يدل على عدم قامته أي اعتبار لمقياس القدم، وتفضيل القديم على الجديد. لكنه مع ذلك لم يتعصب للمحدثين، وإنما كان ناقدا موضوعيا، فكما وقف على أخطاء الشعراء المتقدمين، تتبع أخطاء المولدين. فعاب تباين مستويات الشعر عند أبي تمام وبشار، ورأى أنّ ابن نواس نزل بمستوى الشعر إلى العامة والسوقة: « فشعر أبي نواس نافذ عند هذه الأجناس، كاسد عند أنقد الناس»[13].

وفيما يلي سنتطرق إلى دراسة هذه القضية بشيء من التفصيل من وجهة نظر رائدي هذه المدرسة: النهشلي وابن رشيق.

3-إشكالية الحداثة عند عبد الكريم النهشلي[14]:

الكثير من آراء النهشلي نقلها تلميذه ابن رشيق في كتابه " العمدة"؛ لأن كتابه " الممتع في علم الشعر وعمله" قد ضاع معظمه، حتى أن بعض المحققين قد فضل أن ينشر الكتاب تحت اسم " اختيار الممتع"[15]، كما هو الحال مع هذا النص الذي يوضّح رأي النهشلي في قضية القديم والجديد: « قد تختلف المقامات والأزمنة والبلاد، فيحسن في وقت ما لا يحسن في آخر ويستحسن عند أهل بلد ما لا يستحسن عند أهل غيره، ونجد الشعراء الحذاق تقابل كل زمان بما استجيد فيه وكثر استعماله عند أهله، بعد أن لا تخرج منن حسن الاستواء وحدّ الاعتدال، وجودة الصنعة»[16]

يرى النهشلي أن المعيار الزمني ليس معيارا موضوعيا يمكن أن يستند إليه الناقد للحكم على الشعر، فكل قديم كان جديدا في زمانه، وفي كل زمن هناك الشعر الجيد والشعر الرديء. وتأثير الزمن في الشعر هو قدرة هذا الشعر على تصوير طبيعة حياة الإنسان في عصره وصدوره عنها. وبالكيفية نفسها يؤثر المكان على الشاعر (فيستحسن عند أهل بلد ما لا يستحسن عند غيرهم)، حيث يرى أن طبيعة البلاد وظروفها السياسية والاجتماعية والثقافية لا بد أن تنعكس على ذهن الشاعر وتظهر في شعره.

نجد في كلامه أيضا إشارة واعية إلى ارتباط الأدب بالمجتمع، فالشاعر الحاذق عند عبد الكريم هو الذي يعبر عن ذوق مجتمعه وعصره، وهي فكرة لا نكاد نجد لها أثرا عند النقاد العرب القدماء الذين لم يتحدثوا عن علاقة الشعر بحياة الناس؛ لأن المعاني التي يقال فيها الشعر معروفة، وأغراضه محددة لا يمكن الخروج عنها. هذا المبدأ الذي كان شائعا عند النقاد والشعراء على السواء، لم يترك فرصة كبيرة للنقد الأخلاقي أو المنفعي أو التعليمي أو الاجتماعي، بصفة عامة، أن يظهر ويحتل مكانا بارزا في النقد العربي.[17]

وتتضح هذه الفكرة أكثر عندما نكمل قراءة هذا النص: « ...وربما استعملت في بلد ألفاظ لا تستعمل في غيره، كاستعمال أهل البصرة بعض كلام أهل فارس في

أشعارهم ونوادر حكاياتهم، قال (يقصد عبد الكريم): والذي أختاره أنا التجويد والتحسين الذي يختاره علماء الناس بالشعر، ويبقى غابره على الدهر ويبعد على الوحشي المستكره، ويرتفع عن المولد المنتحل، ويتضمن المثل السائر، والتشبيه المصيب والاستعارة الحسنة.»[18]

لكن التعبير عن ذوق العصر وأهله لا يعني عنده قتل جمالية الشعر، إما بالمبالغة في الزخرف، أو التهاون في الجانب الشكلي الجمالي، نما الشعر الراقي ينبغي أن يوازن جمال الشكل وقيمة المحتوى. ويتحدث عن تأثير البيئة وثقافة المجتمع في الشعر، ممثلا لذلك باستعمال هل البصرة بعض الألفاظ الفارسية في أشعارهم، نتيجة لاحتكاكهم بالفرس وثقافتهم. وهذا الأمر ليس بمستكره عند النهشلي، فالشعر صورة لذوق العصر. ليؤكد في آخر النص أن معيار الحكم على جودة الشعر هو قيمته الفنية، وليس قدمه أو حداثته. والفكرة التي يرمي إليها من كلامه أن الشعر الجيد شعر خالد صالح لكل زمان ومكان. وللعصر تأثيره البيّن إلى أساليب الصياغة ولغة الأدب وذوق المتلقي.

4-القديم والجديد عند ابن رشيق:

هو ابن رشيق مولى من موالي الأزد ولد بالمحمدية سنة 390هـ، نشأ وتعلم بها وعلمه أبوه صنعة الصياغة. ثم تاق إلى التزيد من العلم فرحل إلى القيروان ومدح المعز ابن باديس، ومن هنا بدأت علاقته البلاط الصنهاجي، وصار من ندمان المعز المقربين.[19]

ولما داهمت القيروان الفتنة المهولة، التي زلزلت كيانها وقوضت أركان مجدها، وفر المعز بأهله إلى المهدية. حاول ابن رشيق تسليته والتخفيف عنه، فتقدم ليه بقصيدة مطلعها:

تَثَبَّتْ لاَ يُخَامِرُكَ اِضْطِرَابُ فَقَدْ خَضَعَتْ لِعِزَّتِكَ الرِّقَابُ

فغضب المعز من لفظة تثبت، وخاطب ابن رشيق مغضبا: متى عهدتني لا أتثبت؟ إذا لم تجئنا إلا بمثل هذا فمالك لا تسكت عنا؟ وأمر بالرقعة التي فيها القصيدة فمزقت وأحرقت. تأثر ابن رشيق بهذا التصرف، وحز في نفسه، فركب البحر إلى جزيرة صقلية، وأقام فيها إلى أن توفي سنة (456هـ) وهو التاريخ الأرجح، رغم أن كتب التاريخ تذكر تواريخ أخرى لوفاته[20].

يعد ابن رشيق التجربة الناضجة في مدرسة القيروان النقدية، فهو في مؤلفاته الثلاث يقدم عملا متكاملا في النقد النظري والتطبيقي. ويعد العمدة موسوعة في النظرية الشعرية العربية، ضم كل القضايا والآراء النقدية التي أثارها وبحثها النقاد الذين سبقوه وعاصروه في المشرق والمغرب.

تحدث ابن رشيق في قضية القديم والجديد في باب مستقل من أبواب كتابه، بدأه بعرض آراء اللغويين والنقاد الأوائل المتعصبين للقديم كأبي عمر بن العلاء وابن الأعرابي والأصمعي الذي قال حين سئل عن المولدين: «ما كان من حسن فقد سُبقوا إليه وما كان من قبيح فهو من عندهم.»[21] يرى ابن رشيق أن هؤلاء ما سلكوا هذا المذهب إلا لحاجتهم إلى الشاهد النحوي وقلة ثقتهم في المولدين، ثم أصبح بعد ذلك لجاجة؛ أي عنادا وتعصبا.

وبعد أن استشهد برأي قتيبة، القائل بأن الشعر والبلاغة لم يقصروا على زمن دون زمن، وكل قديم حديث في عصره. يبدي رأيه الخاص فيجسد القديم والحديث في الصورة التالية: «وإنما مثل القدماء والمحدثين كمثل رجلين: ابتدأ هذا البناء فأحكمه وأتقنه، ثم جاء الآخر فنقشه وزينه فالكلفة ظاهرة على هذا وإن حسن والقدرة ظاهرة على ذلك وإن خشن»[22]، فالقدماء شيدوا البنيان وأقاموا أركانه؛ أي رسموا طريق وعمود الشعر العربي، أما المحدثون فزينوا البناء وزخرفوه؛ أي أبدعوا في إنشاء المعاني ورسم الصور الشعرية البديعة، تماشيا مع معطيات الحضارة ومتغيرات العصر التي تعمل على صبغ مواضيع الشعر بصبغتها: «وكانوا قديما أصحاب خيام، ينتقلون من موضع إلى آخر فلذلك أول ما تبدأ أشعارهم بذكر الديار، فتلك ديارهم، وليست كأبنية الحاضرة، فلا معنى لذكر الحضري الديار إلا مجازا»[23]، ثم

يستشهد برأي عبد الكريم النهشلي، الذي يرى بأن ما يصلح في زمن لا يصلح في غيره، وما يستحسنه أهل بلد لا يستحسنه أهل بلد آخر، ويبدي إعجابه الشديد بهذا الرأي ويتبناه.

5-الخاتمة:

- عالج نقاد مدرسة القيروان القضايا النقدية التي تناولوها بالتروي والروح العلمية والابتعاد عن التعصب، فتحرروا من فكرة التعصب للقديم التي سيطرت على عدد كبير من النقاد العرب، فلا فضل لقديم على محدث إلا بالجودة.

- تنبهوا إلى أثر البيئة وعوامل الزمن وخصائص العصر ومستجداته في الشعر وفي ذوق المتلقي، فالشاعر الحق هو الذي يصدر عن بيئته ويصف واقعه.

- دعوا إلى تجاوزها وتخطى حدود الإقليمية؛ لضمان الخلود والعالمية، ونجد ذلك عند عبد الكريم النهشلي.

-ويمكن أن نستنتج في الأخير أن جميع نقاد مدرسة القيروان قد تبنوا رأي النهشلي في قضية القديم والجديد، وهو الرأي الموضوعي الداعي إلى العدل والاعتدال. فمقياس الجودة في الشعر لا يكون زمنيا؛ لأن الرداءة والجودة موجودتان في كل عصر، من هنا فمعيار التقييم هو القيمة الفنية والإبداعية للشعر.

الهوامش:

[1] - عثمان موافي: الخصومة بين القدامى والمحدثين في النقد الغربي القديم، تاريخها وقضاياه، ط3، دار المعارف الجمعية، الإسكندرية: 1998: ص35.

[2] - الجاحظ: الحيوان، شرح وتحقيق: د. يحيى الشامي، ط3، دار ومكتبة الهلال، بيروت: 1990: 408/3.

[3] - ابن قتيبة: الشعر والشعراء، قدّم له: الشيخ حسن تميم، راجعه وأعدّ فهارسه الشيخ محمد عبد الحميد العريان، ط2، دار إحياء العلوم، بيروت: 1986، ص23.

[4] - عبد العزيز الجرجاني: الوساطة، تحقيق وشرح: محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي، ط4، مطبعة عيسى الباني الحلبي، 1386هـ/ 1966م: ص4.

[5] – طه مصطفى أبو كريشة: النقد العربي التطبيقي، ط1، الشركة المصرية العالمية للنشر– لونجمان–مصر، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت: 1997: ص144.

[6] – القزاز القيرواني: هو أبو عبد الله محمد بن جعفر التميمي المعروف بالقزاز القيرواني، كان من كبار علماء اللغة والنحو في القيروان في العهد الصنهاجي الزيري، وكان أيضا شاعرا و متذوقا للأدب والشعر، ينظر: ابن خلكان: وفيات الأعيان، تحقيق: حسان عباس، دار الثقافة، بيروت: 1970: 374/4. وابن رشيق: أنموذج الزمان في شعراء القيروان: تحقيق: محمد العروسي المطوي وبشير البكوش، الدار التونسية للنشر والتوزيع، تونس، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر: 1406هـ – 1986م: 365– 366.

[7] –ينظر بشير خلدون: الحركة النقدية على أيام ابن رشيق المسيلي، د ط، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر: 1981: 18–189.

[8] – هو أبو إسحاق إبراهيم بن علي الحصري القيرواني، ولد في القيروان وكان بيته قرب جامعها، فكان من رواده يحضر فيه حلقات العلم ، ثم صار يقدمه، كان مهتما بالأدب والنحو، ثم انشغل بالتأليف وقرض الشعر. توفي بالمنصورة سنة 413هـ، ينظر: ابن رشيق: أنموذج الزمان: 45–46.

[9]– الحصري: زهر الآداب وثمر الألباب، قدّم له وضبطه وشرحه ووضع فهارسه صلاح الدين الهواري، ط1، المكتبة العصرية، بيروت:2001: 156/2.

[10] – ابن شرف القيرواني: هو أبو عبد الله محمد بن سعيد بن أحمد بن شرف الجذامي القيرواني. ولد بالقيروان في أوخر القرن الرابع الهجري، أخذ العلم عن كبار علمائها كان صديقا ونافسا لابن رشيق في بلاط المعز بن باديس أمير القيروان آنذاك، وبعد سقوط القيروان خرج مع المعز إلى المهدية، ورثى القيروان بأروع القصائد، والتي تعد من أجمل ما قيل في رثاء المدن في الشعر العربي. توفي سنة 460هـ، ينظر: ابن بسام الشنتيري: الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: تحقيق: إحسان عباس، الطبعة الأولى، دار الغرب الإسلامي، بيروت: 2000: ق1: 133/4. وابن رشيق: أنموذج الزمان: 340–341. وبشير خلدون: الحركة النقدية عل أيام ابن رشيق المسيلي: 151.

[11] – سورة الزخرف: الآية: 22.

[12] –ابن شرف القيرواني: مسائل الانتقاد، تحقيق د. النبوي عبد الواحد شعلان، كلية الدراسات العربية الإسلامية، جامعة الأزهر: د ت: ص 162.

[13] – المصدر نفسه: 135.

[14] – هو أبو محمد عبد الكريم بن إبراهيم النهشلي، ولد في المحمدية (المسيلة)، وبها نشأ وتعلم على شيوخها، ثم رغب في الاستزادة من العلم والأدب فرحل إلى القيروان حيث لقي الترحيب من شيوخها وأمرائها، كان شاعرا وناقدا وعالما بأيام العرب، عمل كاتبا في ديوان المعز بن باديس الصنهاجي.

تتلمذ على يديه العديد من الطلاب منهم ابن رشيق. توفي سنة (415هـ): ينظر: ابن رشيق: أنموذج الزمان في شعراء القيروان: 170–170. وبشير خلدون: الحركة النقدية على أيام ابن رشيق المسيلي: 55.

[15] – كما فعل الأستاذ المنجي الكعبي الذي قام بتحقيق مخطوط الكتاب ونشره تحت عنوان " اختيار من كتاب الممتع في علم الشعر وعمله" سنة 1978.

[16] – ابن رشيق: العمدة في محاسن الشعر، وآدابه، تحقيق: محي الدين عبد الحميد، ط3، مكتبة السعادة، مصر: 1963: 93/1.

[17] – ينظر: عز الدين إسماعيل: الأسس الجمالية في النقد العربي، دط، دار الفكر العربي، بيروت: 1412هـ– 1992م: ص262–263.

[18] – المصدر السابق: 93/1.

[19] – ينظر: ابن رشيق: أنموذج الزمان: ص440.

[20]- ينظر:ابن خلكان: وفيات الأعيان: تحقيق: إحسان عباس، دط، دار صادر: 1994: 85/2. وابن بسام: الذخيرة: ق4: 598/2.

[21]– ابن رشيق: العمدة: 90/1–91.

[22] – المصدر نفسه: 92/1.

[23] – المصدر نفسه: 262/2.